

حياة المسلم

الفصل السادس عشر

المحرمات

1- إن الله تعالى شرع لنا في القرآن والسنة النبوية أحكاما كثيرة.

2- منها الواجبات، ومنها المحرمات.

3- أما الواجبات فقد بينت لك كثيرا منها فيما تقدم.

4- وأما المحرمات فمن أهمها ما يلي :

أولا - الأطعمة المحرمة :

5- الميتات: وهي الحيوانات البرية الميتة، سواء مات حتف أنفه - أي بدون ذبح - أو مات مخنوقا، أو ترَدَّى من مكان مرتفع فمات، أو أكل السبع منه فمات بذلك، قبل أن تلحقه الذكاة (الذكاة أسلوب الذبح الإسلامي بإسالة دم الذبيحة).

6- ومن الميتة ما ذبحه الكفار من غير النصارى واليهود.

7- أما لحوم الحيوانات البحرية فلا تحرم بالموت.

8- الدم المسفوح.

9- لحم الخنزير.

10- ما ذكر عليه عند الذبح اسم غير الله، أو ذبح لتعظيم غير الله.

11- لحوم الحيوانات المفترسة كالأسود، ولحوم الطيور المفترسة بمخالبتها كالصقور.

12- لحوم الحمير الأهلية.

13- لحوم الحيوانات التي تتغذى بالنجاسات، إلا إذا حبست على الطعام الطاهر مدة كافية.

14- أي طعام أصابته النجاسة، وهي القاذورات، حتى يغسل بالماء إن أمكن.

15- الخمر وسائر المسكرات والمخدرات.

16- الأطعمة التي فيها خطورة على الجسم كالسموم.

ثانيا : الأعمال المحرمة :

وهي أعمال يكرها الله ويبغض فاعليها ويعاقبهم عليها .

17- الشرك بالله.

18- عقوق الوالدين .

19- شهادة الزور .

20- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .

21- الزنى .

22- السرقة .

23- أكل أموال اليتامى .

24- الهرب من المعركة ضد الكفار .

25- القذف بالفاحشة للمرأة المؤمنة العفيفة ، أو الرجل المؤمن العفيف .

26- كشف العورة أمام الناس إلا للعلاج.

كلمة العورة مصطلح إسلامي معناه أجزاء معينة من جسم الرجل أو المرأة يجب ألا تكشف. عورة الرجل من السرة إلى الركبة. وعورة المرأة جسمها كله ما عدا الوجه واليدين إلى الرسغين.

27- أكل أموال الناس بالباطل، بالرشوة أو النهب أو الخديعة أو الغش.

28- تقديم الرشوة لأكل أموال الناس بالباطل، أو لأجل الحصول على ما ليس حقا لك.

29- الزواج بالأم أو البنت أو الأخت أو العممة أو الخالة، أو بنت الأخ أو بنت الأخت من نسب أو رضاع، أو زوجة الأب أو زوجة الابن أو أم الزوجة أو بنتها.

30- لا يتزوج الرجل المسلم امرأة كافرة، إلا نصرانية أو يهودية، ما لم تعتنق الإسلام.

31- لا تتزوج المرأة المسلمة رجلا كافرا، ولو كان نصرانيا أو يهوديا، ما لم يعتنق الإسلام.

الفصل السابع عشر

أولياء الله

أولياء، جمع وَلِيٍّ، اصطلاح إسلامي ذو معنى محدد، يعني المسلم الذي كرس نفسه في إخلاص لأمر الله في أشمل معانيه وأعمقها. لكن هذا المصطلح قد تشوه عند بعض المسلمين، ممن تأثروا بتصورات دخيلة وغير إسلامية، فصاروا يعنون به الشخص المتصوف الغريب الأطوار الذي يدعي القدرة على الإتيان بالخوارق. وعلى هذا النحو فهم علماء الإسلاميات من الغربيين إن الأولياء يشبهون القديسين في المسيحية، وهو ما لا أساس له من الصحة.

- 1- أولياء الله هم أحبابه الذين يحبهم ويحبونه.
- 2- وهم كل إنسان صالح آمن بالله وسار حسب أوامره.
- 3- وجزاؤهم الحياة الطيبة في الدنيا، وجوار الله في الآخرة في دار كرامته.
- 4- وهم لا يستطيعون أن ينفعوا بعد موتهم أحدا بشيء، ولا في حياتهم إلا من خلال الأسباب العادية.

5- وفيهم قال الله تعالى :

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ [يونس: 62-64].

6- فكن مسلماً صالحاً تكن واحداً منهم.

7- قال الله تعالى :

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦١﴾﴾ [النساء: 69].

8- ومن أولياء الله أنبياءه الكرام.

9- ومنهم أصحاب الأنبياء الذين آمنوا بالأنبياء إيماناً صادقاً.

10- ومنهم أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) وزوجاته أمهات المؤمنين.

11- وخير أصحابه هم العشرة المبشرون بالجنة بأسمائهم.

12- هؤلاء الصحابة المختارون متميزون ومعروفون بسبقهم وثباتهم وتضحياتهم في الإسلام.

13- يأتي في مقدمة هؤلاء العشرة الخلفاء الراشدون الأربعة الذين اختارهم المسلمون حكماً لدولة الإسلام بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهم (حسب ترتيبهم في الأفضلية، وترتيبهم في الخلافة):

1- أبو بكر الصديق (توفي 13 هـ)

2- عمر بن الخطاب (توفي 23 هـ)

3- عثمان بن عفان (توفي 35 هـ)

4- علي بن أبي طالب (توفي 40 هـ)

وبقية العشرة هم: الزبير بن العوام - وسعد بن أبي وقاص - وطلحة

بن عبيد الله - وعبد الرحمن بن عوف - وأبو عبيدة عامر بن الجراح -

وسعيد بن زيد (رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة).

الفصل الثامن عشر

أخلاق إسلامية وآداب شرعية

- 1- المسلم صدوق لا يكذب.
- 2- المسلم وفي لا يغدر، أمين لا يخون.
- 3- المسلم لا يغتاب أخاه المسلم.
- 4- المسلم شجاع لا يجبن.
- 5- المسلم صبور في مواطن الحق، جريء في قول الحق.
- 6- المسلم ينصف الناس من نفسه ، فلا يظلم حق أحد، ولا يقبل أن يظلمه أحد، وهو عزيز لا يقبل أن يذله أحد.
- 7- المسلم يستشير في أموره ويتوكل على الله.
- 8- المسلم يتقن عمله.
- 9- المسلم متواضع رحيم، يأمر بالخير ويفعله، وينهى عن الشر ولا يفعله.
- 10- المسلم يجاهد لإعلاء كلمة الله، ويدعو لإظهار دين الله.

11- المرأة المسلمة تلبس أمام غير أقاربها ملابس شرعية، وهي تغطي كل جسمها ما عدا الوجه والكفين.

الفصل التاسع عشر

أذكار وأدعية

- 1- إذا أردت أن تأكل وتشرب فقل: (بِسْمِ اللَّهِ).
- 2- وتناول الطعام بيدك اليمنى وليس باليسرى.
- 3- وإذا انتهيت من الأكل أو الشرب فقل: (الْحَمْدُ لِلَّهِ).
- 4- إذا لاقيت أخاك المسلم فصافحه، وتبسم له، وقل: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).
- 5- وإن سلم عليك أخوك المسلم فقل: (وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ).
- 6- إذا طلع النهار أو جاء المساء فقل: (أَصْبَحْنَا - أَوْ أَمْسَيْنَا - عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ).
- 7- وإذا طلع الهلال الجديد فقل: (هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْيَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ).
- 8- إذا عُدت مريضا فقل: (بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اذْهَبِ الْبَأْسَ، رَبِّ النَّاسِ، اللَّهُمَّ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا).

9- إذا دخلت المسجد فقل: (بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ).

10- وإذا خرجت من المسجد تقول مثل ذلك إلا أنك تقول: (وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ).

11- إذا أويت إلى بيتك فقل: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي).

12- وفي كل مناسبة أكثر من الباقيات الصالحات، وهي أن تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

13- وكذلك أكثر من الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وخاصة إذا سمعت اسمه، أو نطقت به، فتقول: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

الفصل العشرون

المرأة المسلمة

- 1- المرأة في الدين الإسلامي شقيقة الرجل.
 - 2- فهي مخلوقة لله مثل الرجل تماما.
 - 3- ولذلك فهي مدعوة إلى الدخول في الإسلام.
 - 4- وهي مأمورة بالإيمان بالله وطاعته ومحبته.
 - 5- وهي مطالبة بأن تؤمن برسالة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).
 - 6- ومطلبة بأن تصلي وتصوم وتزكي وتحج وتعبد الله.
 - 7- ومطلبة بأن تطبق شريعة الإسلام على نفسها تماما كالرجل.
 - 8- وأن تربي أولادها على الإسلام والخير والفضائل الإسلامية، وأن تحافظ عليهم.
- وتختلف عن الرجل في أمور، منها:
- 9- تلبس ثيابا تستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين.
 - 10- وإذا حاضت لا تصلي، ولا تصوم، ولا تقرأ القرآن، ولا تدخل المسجد.

11- وإذا انتهى عنها الحيض أو النفاس تغتسل وتقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

12- ولا يلزمها حضور صلاة الجمعة.

13- ولا تتزوج رجلا نصرانيا أو يهوديا أو كافرا إلا إذا أعلن إسلامه بصدق.
